عوامل رئيسية في ارتكاب أعمال العنف والجريمة · وتحدث الدكتور بنيامين يانوف ، المحاضر في جامعة بارايلان عن ، التوتر الذي يعيشه « المجتمع » الاسرائيلي بسبب الحروب ، وعن الازمات الحرجة التي خلقتها هذه الحروب قائلا : « من المؤكد اننا ندفع الثمن ، وان التوتر الامني الصعب يؤثر على سكان الدولة ··· انني اعتقد بان سلوك السائقين الاسرائيليين العنيف على الطرقات ، من خلال غياب الجذر وغياب التهذيب ، ليس صدفة · فالتوتر الامني الذي يسود البلاد يترك طابعه وله تأثير كبير على السلوك العنيف »(١٣)· وذكرت لجنة شيمرون في تقريرها ان الكثير من السائقين يتصرفون في الطرقات وكأنها ملكهم الشخصي ، فيخالفون كافة قوانين السير ، وحتى انهم يجبرون اصحاب السيارات الصغيرة على النزول على الشارع اذا ارادوا تجنب الوقوع ضحية حادثة سير (١٤) ·

وتحدث وزير الشرطة السابق شلومو هيلل عن تأثير الحروب على الوضع داخل اسرائيل بقوله : « لا يمكن التغاضي عن حقيقة انه منذ الفترة التي اعقبت حرب يوم الغفران [١٩٧٣] ، حدثت زيادة كبيرة في عدد الجرائم المقترنة بالتهديدات ، وهي تعبر عن عدوانية وعنف ، يستلزم توضيحا وتفكيرا ··· يضاف الى ذلك أننا نعيش في حالة توتر وكأننا على ابواب حرب جديدة » (١٥)·

ومن جهة اخرى اتجه البعض الى المقارنة بين ما حدث من اعمال عنف وجريمة في الولايات المتحدة في اعقاب التوقيع على اتفاق انهاء القتال في فيتنام ، وما حدث في اسرائيل في اعقاب التوقيع على اتفاقية فصل القوات بينها وبين الدول العربية في نهاية ١٩٧٣ · واشار احدهم الى هذا الموضوع قائلا : « يبدو انه لم تكن هنالك فترة حدثت فيها أعمال قتل وسرقة وتصفية حسابات بواسطة مواد متفجرة ، كالفترة التي مرت منذ حرب يوم الغفران · وان من يفسر الامر بوفرة السلاح بين ايدي الجمهور فقط ، يريح نفسه من عناء البحث · ويبدو انه لا مناص من اجراء مقابلة بين الوضع الناشىء عندنا ، وبين موجة العنف التي عمت المجتمع الاميركي عقب انتهاء حرب فيتنام ، عندما اخذ التأثير المتراكم لاستخدام العنف تجاه الخارج ينعكس اكثر فأكثر تجاه الداخل ··· وسبب ذلك يعود الى مطالبة اليمين في اسرائيل بضرورة محاربة العرب وقتلهم » (١٦) · وكمثال على ذلك ، فقد جاء في صحيفة الكلية التي اصدرتها جماعة « ليكود » في جامعة حيفا انه « ينبغي الاستمرار في ضرب العرب بدون رحمة » (١٧) · كما ان تربية الجمهور الاسرائيلي وتثقيفه على العنف تجاه الخارج ، اي تجاه العرب ، لا بد وان يرتد ايضا نحو الداخل ، خصوصا وان هناك شريحة كبيرة في اسرائيل تحس بالغبن اللاحق بها ، ولا تجد متنفسا عن وضعها الا باستخدام ما كانت قد تلقنته (١٨) ·